
ذكرى معركة مؤتة وشهداءها
الحلقة الثانية (حول أحداث ورجال المعركة)
طاووس الجنة
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي هذا اليوم الـ 6 من شهر جمادى الأولى، تحل علينا ذكرى معركة مؤتة التي حدثت في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن هنا تأتي أهمية استذكارها لا لأن المسلمين يحبون (الحرب) و (الدم) بل على العكس من ذلك، ولكن لأن في هذا الحدث دروس وعبر، ومعرفة، وتصحيح لمعلومات يحاول البعض أن يوصلها لنا بطريقة خاطئة..

لذا خصصنا 3 حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة ،مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذه المناسبة وشهداءها الأبطال وبالأخص جعفر بن أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه)..

آملين أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة





"خلاف حول من هو الأمير الأول؟"

لقد كتب بعض المؤرخين: أن الأمير الأول كان هو زيد بن حارثة بن رسول الله (ص) بالتبني، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد الله بن رواحة، ولكن محققي الشيعة يرون عكس هذا فهم يعتبرون جعفر بن أبي طالب قائد الجيش وزيداً وعبد الله معاونين أو خليفتين له على الترتيب فيجب ان نرى أي الرأي يوافق الحقيقة.

ولتحصيل الحقيقة في هذا المجال هناك طريقان:

- (الأول):

التعرف على كل شخصية من تلك الشخصيات ومن خلال ذلك يمكن معرفة الصحيح من الخطأ.

- (الثاني):

الأشعار التي أنشدها شعراء الاسلام الأفذاذ في رثاء هؤلاء القادة بعد استشهادهم حاكية عن أن القائد الاعلى في هذه المعركة الكبرى (مؤتة) كان "جعفر" وكان أمر المعاونة والخلافة يرتبط بالرجلين الآخرين.

"القادة الشهداء في معركة مؤتة"

شهداء مؤتة

لقد استشهد في معركة مؤتة كلٌ من:

1- جعفر بن أبي طالب بن عم النبي محمد (ص).

2- زيد بن حارثة.

3- عبد الله بن رواحة.

4- مسعود بن الأسود بن حارثة.

5- عامر بن لؤي.

6- مالك بن حُسيل.

7- وهب بن سعد بن أبي سرح.

8- سراقة بن عمرو بن عطية.

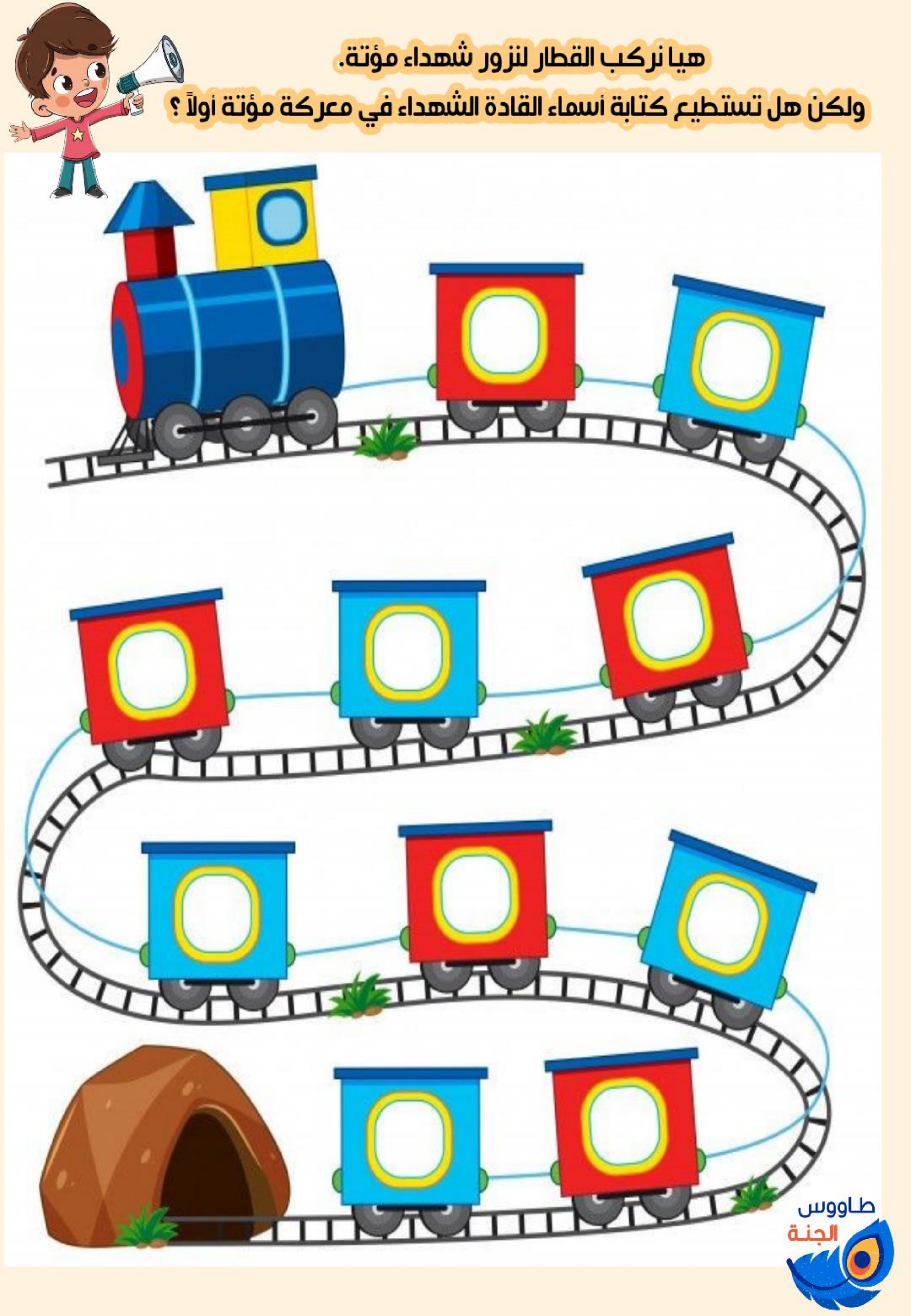
9- الحارث بن النعمان بن يساف.

10 - عُبادة بن قيس.



ولقد أدرجت أسماء هؤلاء الشهداء في نصب جميل أقيم عند مدخل مؤتة.




هيا نركب القطار لنزور شهداء مؤتة.
ولكن هل تستطيع كتابة أسماء القادة الشهداء في معركة مؤتة أولاً ؟
طاووس
الجنة





إنه هو ذلك الرجل العظيم الذي كان يذكر عليّ عليه السَّلام، بعد استشهاده شجاعته وبسالته، فعندما سمع عليّ عليه السَّلام بمبايعة عمرو بن العاص لمعاوية، وتقررَ أن يوكل معاوية حكومة مصر إلى عمرو إذا غلبا علياً غضب عليّ عليه السَّلام من هذا الأمر وتذكر شجاعة عمّه حمزة وأخيه جعفر وقال:

لو أن عندي يابن حرب جعفرا او حمزة القرم الهمام الازهر

رأت قريش نجمَ ليل ظُهرا

فهل مع هذه المواصفات والجهات التي نقلنا قسماً منها هنا فقط يجيز العقل أن يفوّض رسول اللّه (ص) قيادة القوات إلى زيد ويجعل جعفر معاونه أو خليفته الأول.



#شهداء مؤتة



"زيد بن حارثة"

وفي مدينة المزار بمحافظة الكرك بالأردن إلى الغرب من مرقد جعفر الطيّار بحوالي (150 متر) يقع مرقد الشهيد زيد بن حارثة بن سراحيل بن كعب بن عبد العزي بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان، وينتهي نسبه إلى (القضاعي) يذكر ابن كثير في (البداية والنهاية: ج 4 ص 204) وهو يتحدث عن فضل شهداء مؤتة: (إن أم زيد بن حارثة ذهبت تزور أهلها فأغارت عليهم خيل فأخذوه، فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد، وقيل اشتراه رسول الله (ص) لها فوهبته من رسول الله (ص) قبل النبوة فوجده أبوه فاختار المقام عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأعتقه وزوّجه مولاته أم أيمن، واسمها بركة، فولدت له أسامة بن زيد).

استشهد زيد بن حارثة في مؤتة عام (8هـ - 630م) ودُفن في ذات البقعة التي دُفن فيها جعفر الطيار على مسافة (150 متراً) حيث يقع قبر ابن حارثة في ضريح صغير لا تزيد مساحته عن (12 متراً مربعاً - 3×4) تحيط بغرفة القبر حديقة متواضعة، ولا يُفتح المرقد أمام الزائرين إلاّ نهار الجمعة من كل أسبوع.



#شهداء مؤتة





إن زيد بن حارثة لم يكن يعادل من ناحية التقوى والعلم والمكانة الإجتماعية جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار).

يقول ابن الاثير عنه: جعفر بن أبي طالب كان أشبه الناس برسول اللّه (ص) خَلقاً وخُلقاً، أسلم بعد إسلام أخيه علي بقليل. روي أن أبا طالب رأى النبي (ص)وعلياً(ع) يصليان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صِل جناح ابن عمك وصلِّ عن يساره.

وجعفر رأس المهاجرين إلى الحبشة الذين هاجروا اليها حفاظاً على دينهم وعقيدتهم من الفتنة وهو الذي استمال قلب النجاشي بما تكلم به عنده من الحجة وقرأ عليه آيات من القرآن عن المسيح عليه السّلام واُمه مريم، وأثبت كذب مبعوثي قريش لاستعادتهم إلى أرض الحجاز، وهو الذي وُفقَ لأن يخطب ودَّ النجاشي ويكسب حمايته للمهاجرين الملاحقين إلى درجة أنه طرد مندوبي قريش .إن جعفراً هو الشخصية البارزة التي لما رآه رسول اللّه (ص) يوم خيبر وقد عاد من الحبشة مشى إليه خطوة وعانقه وضمه وقبّل ما بين عينيه وبكى من فرط الشوق اليه وقال في حقه: "بأيهما اسرّ بقدوم جعفر ام بفتح خيبر".

طاووس الجنة

#شهداء مؤتة



الشهيد عبد الله بن رواحة واحد من شهداء معركة مؤتة، وفي نسبه يقول المؤرخون: إنه عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك بن الأغر الأنصاري الخزرجي. ويقال في إسلامه: (إنه أسلم قديماً وشَهِدَ العقبة، وكان أحد النقباء - ليلتها - لبني الحارث بن الخزرج، وشَهِد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر).

وعبد الله بن رواحة من شعراء صحابة رسول الله (ص) المشهورين، ومما نُقل من شعره في رسول الله (ص):

وفيـــنا رســـول الله تتلو كتابه***إذا انشقّ معروفٌ من الفجر ساطعُ
يبيت يجافي جـــنبه عــن فراشه***إذا استثـــقلت بالمشركين المضاجعُ
أتى بالهـــدى بعـد العمى فقلوبنا***به موقـــفات أنَّ مـــا قال واقعُ

قضى عبد الله بن رواحة شهيداً في مؤتة، ودفن في المزار على مسافة لا تبعد عن (100 متر) عن قبر زيد بن الحارثة، وعلى بعد حوالي (250 متراً) عن جعفر بن أبي طالب.





#شهداء مؤتة

"ما أنشد من أشعار في معركة مؤتة"

إن الأشعار التي أنشدها شعراء الإسلام الأفذاذ في رثاء هؤلاء القادة بعد استشهادهم حاكية عن إن القائد الأعلى في هذه المعركة الكبرى (مؤتة) كان "جعفر" وكان أمر المعاونة والخلافة يرتبط بالرجلين الآخرين، فهذا "حسان" شاعر عصر الرسالة أنشد شعراً بعد أن بلغهُ استشهاد أُولئك القادة بصورته المفجعة قال فيه:

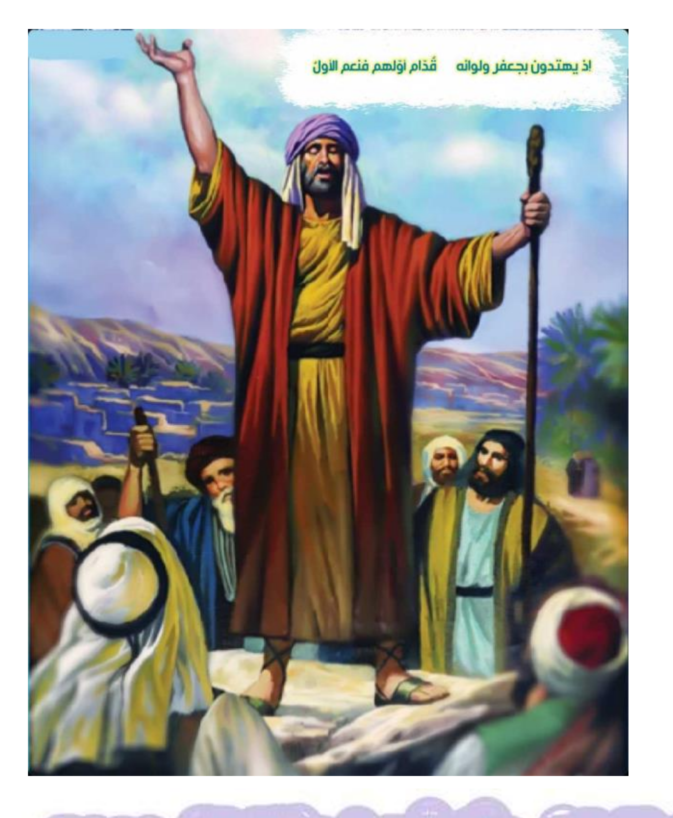
فلا يبعدنَ اللّه قتلى تتابعوا بمؤتة　　　منهم ذو الجناحين جعفر

وزيد وعبد اللّه حين تتابعوا　　　جميعاً وأسباب المنية تخطر

فكلمة تتابعوا تشهد بجلاء على أن مقتل هؤلاء القادة الذين ذكرهم تمَّ على النحو الذي جاء ذكرهم، يعني أن جعفراً كان أول الشهداء ثم تلاه في قيادة الجيش الإسلامي ثم الشهادة زيد، ثم ابن رواحة.









وإن أوضح الأدلة على ذلك قصيدة "كعب بن مالك" في رثاء شهداء مؤتة، التي يصرح فيها بأن جعفر كان هو القائد الأول، وقد كان صاحب هذه الأبيات ممن شاهد تفويض أمر القيادة العليا للجيش من جانب رسول اللّه (ص) إلى جعفر.

يقول كعب في قصيدته:

إذ يهتدون بجعفر ولوائه   قُدّام أوّلهم فنعم الأولُ

إن هذه القصائد الرثائية التي اُنشدت في أعقاب استشهاد أولئك القادة، وسلمت من يد التحريف أقوى شاهد على إن ما كتبه مؤرّخو السنّة حول هذا المطلب يخالف الحقيقة، وإن الرواة اختلقوا هذا الترتيب لدوافع وأغراض سياسية لا مجال لذكرها، وبيانها هنا، وقد تبعهم في ذلك كُتّاب السيرة وأدرجوه في كتبهم من دون تمحيص وتحقيق.والعجب أن ابن هشام الذي نقل كل هذه الأبيات والقصائد قال: إن جعفر كان المعاون الأول لزيد بن حارثة، وليس القائد الأعلى للجيش، وهو كما ترون تناقض مكشوف.





"البطل الموهوم في معركة مؤتة"

بعد مقتل القادة الثلاثة وقعت حيرة كبيرة لدى المسلمين بالرغم من توصية النبي (ص) لهم بأنه إذا قتل القادة الثلاثة يختارون واحدا من بينهم، وزاد تخوفهم عند أختيار خالد الذي كان حديث عهد بالإسلام،

بالرغم من أنه كان صاحب خبرة في القيادة العسكرية مع الكفار، وهو بالفعل وضع خطة جديدة، في بداية الأمر هزمت الكفار نفسيا، ولكنه لما قرر الإنسحاب والعودة إلى المدينة ترك تأثيرا نفسيا على المسلمين

ولذا عندما عادوا إلى المدينة استقبلهم الناس بالسب والإهانة، ورموا في وجوههم التراب والحجارة، وكانوا ينادونهم بالفرارين.

لأنه لم يكن من طبع المسلم أن يهرب ويفر من المواجهة.



"أُسطورة بدل التاريخ الصحيح"



حيث إن الامام علي بن أبي طالب عليه السّلام قد اشتهر بين المسلمين بأسد اللّه، لذلك أراد البعض أن ينحتوا تجاه هذا القائد قائداً آخر، ويمنحونه لقب سيف اللّه، ولم يكن ذلك إلا خالد بن الوليد من هنا قالوا ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لقب خالد بن الوليد بعد رجوعه من معركة "مؤتة" بسيف اللّه ولو أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله منح مثل هذا اللقب لخالد في مناسبة اخرى لما كان للبحث والنقاش مجال.

ولكن بعد فراره هل يعقل أن يمنحه الرسول لقب: سيف الله؟



صدر رسول الله (ص) أمراً بالخروج إلى الجهاد في شهر جمادى، ووجّه جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل لتأديب المتمردين، ومزاحمي دعاة الإسلام ولكن هذا الجندي تأخر في الحاق بالجيش هل تستطيع توصيله بأسرع وقت ممكن إلى معسكر المسلمين .



"اختبر معلوماتك معنا!!!"



"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"

"الجهاد والشهادة في سبيل الإسلام فخر لكل مسلم "



"مناسبات اليوم"

وفاة جملة من الأعلام من بينهم:

(السيد محمد باقر الخوانساري)

و (السيد مرتضى الحكمي الدزفولي).

قناة هلال فاطمية
أستراليا





" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.




" اللهم عجل لوليك الفرج "

يتبع ....


تواصلوا معنا على:
http://helalfatimaitaustralia.com/
klbfadk2@gmail.com
Hilal Fatimiat Australia
hilal_fatimiat_australia
@HFAUSR
الكريمة0413969236


طاووس
الجنة


هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية